

# مديرون يتفاوضون ما يعادل راتب موظفيهم السنوي في يوم واحد

لندن - فيرناناندو دوارتي

إذا كنت تعيش في المملكة المتحدة، فإن رئيسك في العمل ربما يكون قد حصل سلفاً على اموال أكثر مما يمكن أن تحصل عليه طوال السنة بكاملها. ويعرف تاريخ الرابع من كانون الثاني بأنه اليوم الذي يكون فيه المديرون التنفيذيون لكثيريات الشركات البريطانية قد حصلوا على ما يعادل ما يكسبه العامل العادي في عام كامل.لكن المديرين التنفيذيين البريطانيين ليسوا وحدهم من يتفوقون في دخلهم على موظفيهم بهذه السرعة الفائقة، حيث يُظهر تحليل أجرته مؤسسة "بوليميرغ" عن فحوة الأجور بين المديرين التنفيذيين والموظفين في 22 بلداً ان المندء التنفيذيين في الولايات المتحدة والهند يتخطون حتى ان يحصلوا على ما يحصل عليه الموظف العادي في السنة بسرعة أكبر.ففي الولايات المتحدة، تظهر البيانات أن المديرين التنفيذيين الكبار يحتاجون لاقل من يومين فقط (1.52 أيام) للحصول على أموال نفوق متوسط الدخل السنوي للموظف. وفي الهند، يستغرق ذلك حتى وقتاً اقل، فالمدير التنفيذي العادي يكسب في غضون حوالي ثلث يوم (0.35) أكثر مما يكسبه موظفه (365 يوماً).

ويقول الصحفي الأمريكي ستام- بيرغاتي: في الولايات المتحدة، كانت الفجوة بين اجر العامل والمدير التنفيذي في عام 2016 أكبر بنماتي مرات مما كانت عليه في عام 1980. وأضاف بيرغاتي، الذي أصدر كتاباً

في مايو/ايار من العام الماضي بعنوان قصة الحد الأقصى للأجور ويقدم فيه حججا لتخفيض رواتب المديرين التنفيذيين: "في غالبية الشركات الرئيسية، يحتاج الموظف العادي إلى العمل ثلاثة قرون ليحصل على الأموال التي يحصل عليها مديره التنفيذي في عام واحد. وفي مطاعم مكدونالدز، على سبيل المثال، يحتاج العامل العادي إلى العمل لمدة 3101 عام.ويبدو أن أسوعاً واحداً يكفي تماماً لمدير تنفيذي كبير ليكسب مبلغاً يعادل ما يكسبه موظف عادي في عام كامل بأماكن كثيرة من العالم. ففي جنوب افريقيا يحتاج المدير التنفيذي إلى ثلاثة أيام فقط (2.99) مقابل (2.11) في الصين.وتشافوت رواتب المديرين التنفيذيين من مكان لآخر في العالم، فالعديد من كبريات الشركات العالمية التي تُعمل في مكافأة المديرين الكبار بشكل أكبر تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، حيث يبلغ متوسط الدخل السنوي للمدير التنفيذي أكثر من 14 مليون دولار. وتلعب عوامل من قبيل تكلفة المعيشة دوراً في هذا الأمر، حيث تميل الدول المتقدمة إلى دفع رواتب أعلى بشكل عام.لكن حتى دول بمستويات معيشية أعلى يمكن أن يكون لديها فجوات كبيرة بين راتب المدير التنفيذي وراتب موظف عادي.تبلغ النسبة في السويد، المعروفة بان مجتمعها أكثر مساواة من غالبية المجتمعات الأخرى، 60 إلى 1 حيث يصل متوسط الراتب السنوي للمدير التنفيذي هناك إلى 2.79 مليون دولار.ويحتاج المديرون

التنفيذيون السويديون لنحو 5.5 يوماً ليحصلوا على متوسط الدخل السنوي للموظف العادي، والذي يصل إلى 42,393 دولار. حسب ارقام منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. أما في النرويج، فيتجاوز المدير التنفيذي معدل الدخل السنوي للموظف العادي خلال نحو 15يوماً (14.6).

**معدل اجور**

ووفقا لتقارير مالية فإن أعلى مدير تنفيذي دخلاً في نيجيريا هو أوستن افورو من شركة سيديال بنوليم للتطوير، إذ يتقاضى 1.3 مليون دولار سنوياً. ويبلغ معدل الاجور في نيجيريا نحو 16,700 دولار، حسب موقع SalaryExplorer.com.

ويعني هذا ان المدير التنفيذي يمكنه الحصول على هذا الرقم خلال اقل من خمسة ايام.بشبر تصنف مجلة فوربس لأعلى 25مدير تنفيذي روسي دخلاً في عام 2016 إلى أن معدل الراتب السنوي هو 6.1 مليون دولار. وبالنظر إلى ان متوسط الدخل السنوي في روسيا يصل إلى 8,040 دولار، فإن المدير التنفيذي يحصل على ما يعادل الراتب السنوي للموظف العادي خلال نصف يوم (0.46). وفي البرازيل، التي تعتبر من الاقتصادات الناشئة الرئيسية، يحصل المدير التنفيذي على راتب يعادل 22,000 دولار في العام. وفقاً لمركز الأبحاث الاقتصادية البرازيلي، ويعني ذلك ان المدير التنفيذي لا يحتاج سوى ثمانية أيام فقط للحصول على ما يتقاضاه

## الفجوة خلال عام 2016 أكبر ثماني مرات من 1980

# مديرون يتفاوضون ما يعادل راتب موظفيهم السنوي في يوم واحد



**راتبه ؛** الكسندر ميلر (يسارا) المدير التنفيذي لشركة غازبروم هو أعلى المديرين التنفيذيين راتباً في روسيا

توضيح وشرح لكل من الموظفين والجمهور.وقال: "عندما نسمع عن المبلغ الذي يتقاضاه مدير تنفيذي، فسيدور رقماً كبيراً وفظيهاً، وسيكون رد فعل الناس على ذلك قويا. ولهذا نبتعين على كل شركة من الشركات التي نضطر للكشف عن هذه الأرقام أن نقدم بعض التفسيرات وتدر بشكل محروس لنجربير هذا التفات السامع في الاجور".

وأشار روبسن إلى مسح اجري عام 2014 خصص إلى ان المتسارخين من 2014 عدة بلدان قالوا إنه لا ينبغي ان يحصل المدير التنفيذي على أكثر من أربعة أضعاف ما يحصل عليه

الموظف العادي في عام.وفي المكسيك، يتقاضى المدير التنفيذي في الشركات الكبرى نحو 1.29 مليون دولار في العام. حسب موقع سالاري إكسبرت، ويكون بحاجة إلى نحو أربعة أيام فقط لكي يحصل على ما يحصل عليه الموظف العادي في عام.

**أدارة اعمال**

لكن هل هذا امر مبرر؟ هناك انقسام في الراي حول الاجابية على هذا السؤال.ففي مقال نشر على موقع كلية هارفارد لإدارة الأعمال في وقت مبكر من العام الماضي، حذر إيفان روين، استاذ مساعد لإدارة الأعمال، من أن التفاوت في الرواتب يحتاج إلى

## بدأت الفكرة بغرفة النوم قبل الإنتقال إلى الواقع

# شاب متدرب في شركة يتحول لمدير يحقق ملايين الدولارات

مديراً تنفيذياً. ولكن بعد أربع سنوات كان عليه أن يسرع سريعاً في التصدير ويقول مارك راوندوت، العضو في اللجنة التنفيذية لرابطة رجال الأعمال التكنولوجيين، إن سائباس لديه "الصفحة الوراثية الأبرجنتينية التقليدية لرجال الأعمال". ويعني ذلك أن ماتياس مستعد لحل المشاكل التي ربما لا يفهمها رجال الأعمال في أماكن أخرى في العالم. لكي تتمكن من الاستمرار هنا فانت بحاجة إلى مستوى عال من المهارة التجارية والقدرة على إدارة وفهم الشركات. لكي تقوم بعملك اليومي، كما يقول راوندوت.

وبضيفة: إن نرجح أن أنتهض وتفكر في كيفية التعامل مع الارتفاع السريع والكثير للدولار مقابل العملة المحلية، والضخم الهائل وحالة عدم وجود باليمن في الطرافق. ومع عدم وجود نهاية في المدى القريب للدولار الاقتصادي في الأرجنتين، يقول ماتياس إنه يقوم بعمله وحسب، ويضيف: لم أتول أجراء مشاريع تجارية أو شركات في أنحاء أخرى من العالم، لذا لا أستطيع أن أعرف كيف تسير الأمور في أماكن أخرى. لا أعرف سوى هذا المكان.

ملاحظة الفجوات والمشاكل في أجزاء الشركة المختلفة. بدأت تحمل المسؤولية عن هذه المشاكل والفجوات بطريقة بيعية وغير مطنعة. ولم ألثب أن أصبحت جزءاً من عملية صناعة القرار في الشركة، وهو ما قانني لحصل المزيد من المسؤوليات في الوقت الذي نمت فيه فاكفالينغيتي وتطورت، برز ماتياس بسرعة من بين صفوف الموظفين حتى عرض عليه أن يكون له حصة من ملكية الشركة. ولكن هذه المرة، استحوذ التزامه بالشركة على كل اهتماماته، وترك الدراسة في تخصص التصميم الصناعي ليلتفرغ لعمل الشركة.

**ساحة دولية**

وبينما جاء نجاح فاكفالينغيتي في البداية من نشاطها التجاري على الساحة الدولية، إلا أنها بدأت تركز تدريجياً على الأسواق المحلية حتى وصلت إلى النهاية مع التصدير. وكان ذلك منطقيها في ذلك الوقت لأن الاقتصاد الأرجنتيني نما بسرعة طوال عقد من الزمن بدءاً من عام 2003. وكانت اللمعات الداخلية مازالت في تصاعد عام 2011عندما غادر بعض الشركاء وعن ماتياس

الحصول وأصبح ذلك المنتج تحديدا محل اهتمام كبير في متجر الهدايا التابع لمخف نيويورك للفن الحديث، كما نشرت كل من صحفتي الواشنطن بوست ونيويورك تايمز صور ذلك المنتج الذي تنتجه فاكفالينغيتي. ويقول ماتياس: "كنا نحفظونى للعثاق العادي على رفقة نوم، ولم نؤسس إلا بعد مرور أكثر من عام، ولكن نجاة اسم منتجنا يعرض ويباع في احد معرض للمصمم في العالم. لقد اعطانا ذلك دفعة قوية. لقد حققنا نجاحاً قورياً. وبعد يومين من افتتاح المعرض، أرسل متحف نيويورك للفن الحديث طلباً للحصول على مزيد من منتجات الشركة الإرجنتينية، بما يعال عشرة أضعاف ما ورد في الاتفاق الأصلي.

ونتيجة لذلك، تلقت فاكفالينغيتي استفسارات من شركات أخرى في دولة ترغب جميعها في استيراد منتج الكعغر الجليدي الذي تصنعه الشركة. وقد استغل ماتياس فرصة ليتبد - عندما كان عبد العاملين في الشركة - أقل من غيرهن شخصاً - أنه أكثر من مجرد مصمم متدرب. لقد انطلقت مع آخرين في مكتب التصميم الصغير الذي كان لدينا. ومن هناك بدأت في

تأسست عام 2006على يد مجموعة من المصممين. وقد كان هدفهم استخدام الجلود التي يتم تدويرها في صناعة كل شيء، بداية من حقائب اليد، إلى أغلفة الأجهزة اللوحية، وحوامل زجاجات السببسة والاقلام.والتحق ماتياس بشركة فاكفالينغيتي ومقرها بويوس ايرس في عامها الأول.

**منتجات مصنوعة**

وعندما كان عمره 26 عاماً، تم استيعابه في الشركة كمدرّب في قسم التصميم، وجاء ذلك تزامناً مع اقتراب الشركة من تطور مهم.فقد استرعت منتجاتها المصنوعة باليد انتباه المشرفين على منتج نيويورك للفن الحديث، الذين وجهوا دعوة لشركة فاكفالينغيتي لعرض أحد منتجاتها في معرض للتصميم أطلق عليه اسم "تصميمشون بويوس ايرس". 11 شركة جانب منتجات تخصص 11 شركة أخرى.وزالت الفرعة المصنوعة من الجلد -تعرضتها شركة فاكفالينغيتي في ذلك المعرض وتمثل إحدى أكثر منتجاتها مبيعاً، وهي عبارة عن كعغر يوضع على المكتب ويمكن استخدامه لتخزين الاقلام والأوراق المكتبية وأجهزة الهاتف

وصلت إلى الصفر أحياناً، إلى البيع في 42 بلداً، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا، ولم يقد أحد من موظفيها عمله. وفي الوقت الحالي، ياتي نحو 75في المئة من عائدات فاكفالينغيتي، التي تبلغ 43 مليون دولار من أسواقه عالمية، مما ساعد الشركة في مضاعفة عائداتها السنوية منذ عام 2015 رغم الأوضاع الاقتصادية الأخرى في

التدهور باستمرار في الأرجنتين.وتبلغ نسبة التبادل في الأرجنتين 60 في المئة، حيث توافد النخيل على بضخم بديل النشويات السنبئة قد تغير جيناتها في المئة في هذه الأثناء، ادت الاصلاحات الحكومية الخاصة ببخض الإنفاق إلى تضخم فواتير الخدمات بشكل كبير، كما فقدت العملة الأرجنتينية "البيسو" نصف قيمتها عام 2018.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، تعتبر مزارعة ماتياس لشركة فاكفالينغيتي تجربة ناجحة، لاسيما عندما نعلم هي إلا نصف أحد من وظيفته". ويضيف: "هؤلاء هم الناس الذين أوصلونا إلى المكان الذي نحن فيه الآن" -على امتداد السنوات الثلاث التالية، انتقلت الشركة من مبيعات

لندن - **دانيال غلاس** عرف رجل الأعمال ماتياس فيرنانديز مور أن عليه التصرف بسرعة إذا أراد تجنب عملية الإفلاس لشركة حين كانت الأرجنتين تمر بآزمة اقتصادية عام 2015.

وكثيراً ما تشبه شركة فاكفالينغيتي المنتجات المحلية، فقد توقع أن تتخفف المنتجات على المستوى المحلي بشكل

حاد.

وفي ذلك الوقت، لم تستورده الشركة شيئاً. لكن بينما كانت الأرجنتين تدخل في حالة ركود اقتصادي، أدرك ماتياس فيرنانديز مور أن عليه التطلع إلى الخارج بسرعة.

وفير ماتياس، الذي كان عمره وقتها 35 عاماً، نقل شركته إلى الساحة الدولية ليعرض أمام المشرفين المحليين منتجاتها الجلدية التي تستخدم في البيوت، ومكاتب العمل،

ومتاجر الأزياء، مدفوعاً بتصميمه على ألا يفقد أحد من موظفي الشركة الخمسين عمله.وقول: "لاستطيع أن أعلم هي إلا نصف أحد من وظيفته". ويضيف: "هؤلاء هم الناس الذين أوصلونا إلى المكان الذي نحن فيه الآن" -على امتداد السنوات الثلاث التالية، انتقلت الشركة من مبيعات

## 10 حقائق تجب معرفتها عن النشويات

يصعب تجنب أكل النشويات (الكربوهيدرات): مثل السكر، والنشا، واللباف الموجودة في الفواكه، ومنتجات الألبان، والقمح والخضراوات.

لكن النشويات في السنوات الأخيرة أصبحت سيئة السمعة، ولا تصاف إلا نادرا إلى أي حمية لانقاص الوزن. وبالرغم من ذلك، فلا يزال هناك شيء لم يتغير، وهو أنك ما زلت بحاجة إلى النشويات في نظام الأكل الصحي، لأنها إحدى أهم مجموعات الأغذية الأساسية. غير أننا أصبحنا مرتبكين جدا بعد سنوات من تلقى نصائح متضاربة بشأن النشويات، وما فعله في اجسامنا. ولذلك نقدم لكم فيما يلي 10 أشياء يجب على كل منا أن يعرفها بشأن النشويات:

اولا- ليس كل النشويات سيئا النشويات هي إحدى الطرق التي تحصل بها اجسامنا على الطاقة من الطعام. وهناك ثلاثة انواع من النشويات: النشا، والسكر، والألياف.

**مشروبات غازية**

ويوجد كثير من النشا في أشياء مثل البطاطا، والطحين، والارز، والمعكرونة. أما السكر فيوجد في المشروبات الغازية، والحلويات، وفي معظم الأطعمة المصنعة والمكررة (التي تكرر في المصانع).

وينحول النشا والسكر كلاهما إلى غلوكوز في الدم، ويستخدمان كطاقة، أو بروتان كحورن في الجسم.

ولكن هناك نوعا آخر من النشويات – هو

الألياف الغذائية.

وتحتوي الفواكه والخضراوات على

الألياف، والألياف هي نوع من النشويات

التي تفرز الطاقة ببطء شديد، وهي لذلك

مفيدة جدا لامعائنا، ولا تساهم في زيادة وزننا.

ثانيا- كم نوع من النشويات احتاج إجراء اختبار لرقائق البسكوت هناك اختبار سريع وغير مكلف وسهل لمعرفة عدد أنواع النشويات التي يجب أن تتناولها.

امضغ رقاقة بسكويت سادة إلى أن تحس أنها حلوة بعد فترة، ولكنك ستحس أيضا بطعم آخر.

فإذا تغير الطعم في أقل من 30 ثانية، فإن هذا يعني أن جسمك يتعامل مع النشويات بطريقة جيدة. وإذا كانت المدة أقل من 15 ثانية فإن هذا يدل على أن حالتك جيدة جدا.

ولكن إن لم يتغير طعم رقاقة البسكويت بعد 30 ثانية، فهذا يعني أنه يجب عليك اتباع نظام حمية به قدر قليل من النشويات، لأن جسمك لا يتعامل معها بطريقة جيدة. وقد يؤدي هذا إلى زيادة وزنك وإلى ماواجهت مشكلات صحية.

وقد صمم هذا الاختبار دكتور شارون

موال المتخصص في علم الجينات، بعد أن درس الالتزامات وكيفية تكسبها للنشويات إلى جزئيات،ويوجد في لعابنا إنزيم يسمى "أميليس"، يكسر جزئيات النشويات الكبيرة إلى جزئيات أصغر من السكر أو الجلوكوز، وهذا هو السبب وراء إحساسنا بطعم الحلاوة في رقائق البسكوت.

وكثرة إنزيم "أميليس" تعني أن جسمك يكسر الرقاقة بسرعة أكبر، وتقول نظرية موال إنه كلما أفرز جسمك لإنزيم أكثر كان ذلك دليلة على جودة تعامل جسمك

وتجميعها أيضا، بحول النشا فيها إلى نشأ مقاوم لأمتصاص، ولذلك لا يحصل جسمك منها إلا على القليل من السعرات الحرارية.

وهذه حيلة قديمة لتغذية البكتريا المعوية، وليس جسمك أنت، بهذا النوع من النشا. السحابة بدلا من "الجيدة"

في المئة تقريبا من النشا الذي نأكله، 95 سهل الهضم، ولكننا نعرف الآن أن هناك نسبة ضئيلة من النشا المقاوم، يمكنها بلوغ الأمعاء الغليظة فتكسرهما بكتريا

وإثارة وتعذني عليها. وفرص باقائنا في صحة جيدة تزداد - إذا تناولنا النشويات الجيدة التي تحتوي على نشأ مقاوم بدلا من السنبئة - بنسبة تصل 30 في المئة.

**زيادة السكري**

سابعاً- النشويات المكررة تساهم في زيادة حالات السكري

لاحظ الأطباء في السنوات الأخيرة زيادة مشكلة في عدد الناس الذين يصابون مقاومين للإنسولين، مما يسبب عدم القدرة على التحكم في السكر في الدم. ما سبب رغبتنا الزائدة في أكل البطاطس الغليظة" وقد يؤدي هذا في نهاية المطاف إلى الإصابة بالسكري - 2 النوع الثاني، الإصابة بالسكري - 1 النوع الثاني، مليون شخص في الولايات المتحدة مصابين بالسكري، وهذا يعني إصابة شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص. ومن هؤلاء يوجد ما بين 90 و 95 في المئة مصابون بالسكري من النوع 2 ومعظمهم من زائدي الوزن أو مفرطي الوزن.

ويعرف مرض السكري بأنه "القاتل الخفي" لأن كثيرا من الناس لا تظهر عليهم أعراض لعدة سنوات، وغالبا لا يفحصون أنفسهم، ولا يكتشفون إصابتهم إلا بعد استفهام المرض.

وينحي كثير من الأطباء والعلماء باللوم في زيادة السكري - نوع 2 على أنظمة الطعام غير الصحية، وتناول كميات كبيرة من النشويات السنية.

ثامناً- لكن كيف تساهم الحمية ذات النشويات المنخفضة في تغيير السكري نوع 2

يستطيع الناس تغيير المرض وان

# 5 اخبار وتقارير

## السياسة البكتيرية

تحتاج البكتيريا إلى أربعة عوامل لتمتكن من النمو وهي: الحرارة، الطعام، الرطوبة، الوقت ، وتعتبر تلك العوامل الحاضنة الرئيسية لدبومة واستمرار البكتريا

إذا توفرت تلك العناصر شتمثل الحاضنة التي تُساعد البكتريا على الانتشار والتكاثر ، ويستبدأ مشوارها في نقل وانتشار الأوبئة والأمراض التي تفتك بالصحة العامة للمجتمع، وتتملك للبكتريا حاضنة مناسبة تساعدها على البقاء والتكاثر ، أيضاً فإن طارئ العمل السياسي عندما تتوفر لهم العناصر البيئية المناسبة تستساعدهم على البقاء، والتكاثر وطبعاً أقصد (الشللية المعالئية ) والانتشار أيضاً ، وقد توافرت لهم الأجواء المناسبة بعد عام 2003 فاتحت لهم الفرصة بالتسلسل إلى السلطة تحت جنح الظلام وتغطية كاملة من المحل الذي كان يسعى للفوضى. وهؤلاء كانوا جزءاً من تلك الفوضى وقد تمكنوا من بناء امبراطورياتهم على حساب المال العام ، وبدت تتكاثر لديهم جينات السموم لتتفذ إلى جسد المواطن وتسبب له مشاكل صحية وأمنية وسياسية واقتصادية .

في عالم السياسة من الصعب أن نتحرر على سياسي يقول الحقيقة، إلا لو كان سياسياً سابقاً ، فقد الوزير أو الفاسد السابق يتحدث مثل ملاك بأجنته، ويتنقد سلفه، ويقدم رؤى عميقة للمشكلات، وحلولاً عقبرية، بينما وهو في موقع المسؤولية يكون بليداً وعاجزاً، وربما متورطاً في كل ما ينتقد بعد مغادرة مناصبه .

وطبيعة السياسة أن ما هو مطروح في العلن من كلمات ضخمة، وحديث عن المبادئ والقيم العليا شيء، وما هو واقع وحيات من هذا الزعيم أو ذاك أمر آخر.. إن تجد مأسداً يبرر الفساد، ولا لصاً يجادل في كين السرقة أمراً مستهجنًا، ولا انتهازياً يدح الانتهازية، بل إن الفاسدين والمنافقين هم الأكثر قدرة أحياناً على انتقاد الفساد والدعوة للتغيير.

بالمناخية فإن عدد من محترفي الفساد في كل العصور، وهم يتحدثون عن الطهارة والشرف، ولديهم نظريات في الحديث عن الفساد والدعوة لمواجهة كائهم عن كبار رجالالات أجهزة الرقابة، و«أحد الفاسد الذي يتحدث كثيراً عن مواجهة الفساد»كثير من معارك نراها اليوم على الشاشات، أو مواقع التواصل، ظاهرها الحرص على الوطن، وباطنها المنافسة للبحث عن مكان في السلطة .

ولاسف الشديد ما يحدث في العراق فاق التوقعات حيث لم تتمكن كل الحكومات التي تصدرت المشهد السياسي بعد الحكم الشمولي من الوقوف بوجه ثمة سياسي الفشل والفساد.

التجربة الديمقراطية الفاشلة التي تم فرضها كمنح دولة وفق رؤية أمريكية لاتتناسم مع ثقافة وتربية المجتمع العراقي ، كانت الحاضنة الرئيسية التي وفرت الظروف المناسبة لوجود مثل تلك الشخصيات الفاسدة والتي تسببت بانتهاج كامل لمنظومة الأخلاقية السياسية وكذلك عانت الارض فساداً فائزت على كل ما من شأنه تراه العين أو تصل اليه اليبدين ، عاصفة من الفشل والفساد والزرى كانت أخطر بكثير من الامراض السرارية التي تلقتها البكتريا كونها دائماً محدودة التأثير أما هؤلاء فخلالاً سرطاناً عمائش على دماء العراقيين وعلى هيبة البلد كدولة ، وتمتدت عائلياً لتنتسب باتار لايمكن ازالتها من ذاكرة وحاضر العراق إلا بانهاها تصدّد هؤلاء والقضاء عليهم وفق الأطر القانونية للحفاض على ماتبقى من ممتلكات المواطنين والدولة في أن واحد .

ومن أسباب فشل المشروع الديمقراطي في العراق ليس فقط كونه لايمتلك ارضية مجتمعية مهينة لاسيتباعية بل لأن هذه التجربة انحوت إلى غشاء لمآيات فاسدة ولفشل سياسي تسبب بانتهاج كبير على جميع الاعددة التي تمس حياة المواطن ، وبدأت تعكس بظلالها على هيبة ومكانة الدولة ضمن محيطها الاقليمي والدولي ، واظهرت العراق وطناً مجزأً وشعباً منقسماً مذاهب وقوميات وانثاد ويعيش حالة من الضعف والوقر وغير قادر على النهوض . عندما نشأت عن العراق دولة وضعف قائنا تتحدث عن خصارة عمرها سبعة الاف سنة وعن تاريخ حافل بالتضحيات ، وعن شعب عصامي استطاع ان يكون جزءاً مهماً من حركة التاريخ حتى ضمن انتقالاته في أنظمة الحكم المتعاقبة عبر تاريخ الدولة العراقية الحديثة .

كل من يتابع حركة تاريخ العراق منذ بناء الدولة العراقية الي يومنا هذا ترسخ لديه قناعة تامة ان عقاب الزمن قد توقف في العراق بعد عام 2003 كون منظومه الاخلاقية والقيمية وان اغلب من تصدروا المشهد اضعاعوا فرصة وتاريخ ضلالهم ضد الحكم الشمولي بآداء الضعف وكان لهم الفضل الاكبر بالسماح للفاسدين تحت جنح السياسة من التسلل الى مصادرة المشهد والعطب بتاريخ العراق لتدمير حاضرة والعمل على انها مستقبل شعبه .

(ان كنت تتسبر كيفية فاعل ماشئت) تحت هذا العنوان تكاثرت الدردات السرطانية لنشل الفساد والخلاص منها بحاجة إلى رجال

وقد اصحاب القضية وانتاه ، وطني .
عزلاً لكل العراقيين الأشقاء الذين يعملون بصمت ويتفان من أجل انقاذ البلد من الفاسدين والمتسللين والوجهة السياسية .



**كامل كريم الدليمي**

بغداد

## للنجاح عنوان

فكرت كثيراً قبل أن اشرع في كتابة هذا المقال فقد احترت كثيراً في اختيار عنوان لهذا الموضوع . الموضوع ليس جديداً في هذا المجتمع العراقي الكبير وليست الفكرة غريبة هي الأخرى بيد أن الصورة التي جذبتني بشكل كبير ورسمت في ذهني أشياء، لا تعد ولا تحصى عن صور تتقاذفها أمواج البؤس والشقاء في بلد يطف على بحر من النطف ومياه كثيرة يمكن لها أن تحيل هذا البلد العرجح إلى مساحات خضر وجنة ليس لها حدود . الصورة التي شاهدتها صورة –تراجان شابان لا يزالان في عمر الورود –سنعنا متجرأ صغيراً أو لنقل –كحماً صغيراً– شيداه بطريقة أنيقة ونوق رفيع جداً داخل ستوتة –جملاه محلاً لبيع العصائر وما شابه ذلك وزوداه بطاقة كبريانية متقلبة عن طريق وضع –مولدة كهربائية صغيرة في الشارع إضافة إلى مصابيح كهربائية وسلة مهملات قريبة من محل العمل – منظر جميل بالنسبة لي شخصياً نقلني إلى عشرينات الصور المشابهة في وطني الذي أرقهته الحروب والصراعات المتباينة . الحقيقة لم أشاهد صورة مثل هذه الصورة من قبل في بلدي بصورة عامة ومنطقتي بصورة خاصة . بالتأكيد شاهدت وأشاهد كل يوم عشرات النساء، أو الفتيات وهن يعملن في حقول مختلفة كالصديليات ومحلات بيع الأقمشة والفواكه والخضراوات وأشياء كثيرة أخرى تتعلق بالأعمال المختلفة لكنني لم أشاهد فتاة جميلة يقف إلى جانبها شاب في مثل العمر وقد صنعا هذا المركبة الصغيرة –الأنيقة –لتكون بيك زهورها –مقليل الصورة مميزة تلتفت عن باقي الصور التي أشاهدها كل يوم منذ أن وقعت عياني عليها قبل يومين وأنا أحاول التقرب منها أو شراء أي شيء منها كما يمكن لي فرصة لتبادل الحديث معهما لكنني بصراحة كنت أشعر بالياء بعيد الشئ، واتراجع إلى الوراء، كترافق صغير يفتنني خلف أمه في مكان عام . اليوم لملت شتات حياتي المبعثر هنا وهناك واقتضمت صفتها بنجاحه كائني اقتحم أسوار قلعة يفتنني خلفها عشرات المحاربين الذين أنتهكتهم الصراعات . كان الجو بارداً جداً والشارع الطويل راح يودع الناس رويداً رويداً لكنهما لازالا يستعدان للعمل رغم قسوة الطقس. لم أستلهما عن حياتهما الخاصة ولا عن اسميهما ولا عن أي شيء يتعلق بطريقة اختياريهما لهذا العمل ولا عن الظروف القاسية التي قذفت بهما ليحتلنا جزء بسيطاً من زاوية من زوايا الشارع الذي يخترق النوبة باتجاه منطقة الكيانك بيتي تهمني الأسئلة الشخصية بقدر ما يهمني أن أحصل على مواصلتهما لالتقاط بعض الصور لهما . الحقيقة لم أتوقع ترتيبهما الحار بتلك الطريقة الحضارية الرائعة ومقدار تفهمهما ما لا زالت أبحت عنه. على العكس شاهدت بانها يسكتوننا سعيدين جدا واندهما –رمت –تتوقعان أن يترغها بعض القنوات الإعلامية –هكذا ما أمناه أنا من كل قلبي . من يدرى لعل صورتها تصلان إلى رجل ميسور الحال ويسارع إلى مساعدتهما لفتح مكان للعمل يكون في مكان ثابت وطريقة أوسع من تلك السنوتة – الضيقة . ساكتون صريحاً مع ذاتي –لو كنت ميسور الحال لقدمت لهما مساعدة بحلان بها – وأنا صادق منذ في المئة –لكنني لا أستطيع في الزمن الحاضر سوى الحديث عنهما بهذه الكلمات التي أخطها في هذا المكان .
بدن يدري لعلها تكون سخداً ويعنا لهما في ظهور فرصة جيدة لهما عن طريق فاعل خير . عيبيد هذا البلد الذي نعيش فيه –عملى البرغم من وجود أشياء، عملاقة قد قد تحلم به دولة أخرى ومع هذا نعيش بطريقة غريبة لثليل بكوننا أبناء بلد يمتلك كل هذا الكم الهائل من النفط .

يبود أن الترائم الاستراتيجي فوق بلدنا جعلنا نرزع تحت مشاكل وصعوبات تنهال علينا وتجعلنا لاتعرف ماذا نفعل لنخرج من هذا الإخبطوط العملاق أو هو إخبطوط الفساد وسرقة أموال الشعب في وضع النهار. سلامي لكل الفقراء في العراق وحتياتي إلى الزوجين الراعين اللذين من مركبتهما الصغيرة عنواناً للنجاح ..والجلا له عنوان .

## نامر مراد

بغداد